ويقتحم فيه خطر الشبهات والمتورع يأخذ فيه بالاحوط
ويدع ما يريبه الى ما لا يريبه والدرجات المتوسطة
المشكلة بين الاطراف المتقابلة الجلية كثيرة ولا ينجي
منها الا الاحتياط **الصنف الثالث** العاملون
وهم السعاة الذين يجمعون الزكوات سوى الخليفة هو
والقاضي ويدخل فيه العريف والكاتب والمستوفي
والحافظ والنقال ولا يزاد واحد منهم على اجر المثل
فان فضل شي من الثمن عن اجر مثلهم رد على بقية
الاصناف وان نقص كمل من مال المصالح **الصنف
الرابع** المولفة قلوبهم على الاسلام وهو الشريف
الذي اسلم وهو مطاع في قومه وفي اعطايه تقرير
على الاسلام وترغيب نظايره واتباعه **الصنف
الخامس** المكاتبون ويدفع الى السيد سهم المكاتب
وان دفع الى المكاتب جاز ولا يدفع السيد زكاته
الى مكاتب نفسه لانه بعد عبد له **الصنف
السادس** الغارمون فالغارم هو الذي استقرض
في طاعة او مباح وهو فقير فان استقرض في معصية
فلا يعطى الا اذا تاب وان كان غنيا لم يقض دينه الا
اذا كان قد استقرض لمصلحة واطفا فتنه **الصنف
السابع** الغزاة الذين ليس لهم مرسوم في ديوان
المرتزقة فيصرف اليهم سهم وان كانوا اغنيا
اعانة لهم على الغزو **الصنف الثامن** ابن السبيل
وهو الذي شخص من بلده ليسافر في غير معصية
او اجتاز فيه فيعطى ان كان فقيرا وان كان له مال
ببلد اخر اعطى بقدر بلغته فان قلت فبم
تعرف هذه الصفات قلنا اما الفقر والمسكنة
فبقول الاخذ ولا يطالب ببينة ولا يحلف بل يجوز

اعتماد

اعتماد قوله اذا لم يعلم كذبه واما الغزو والسفر فهذا
امر مستقبل فيعطى بقوله انى غاز فان لم يف به
استرد واما بقية الاصناف فلا بد فيها من البينة
فهذه شروط الاستحقاق فاما مقدار ما يصرف
الى كل واحد فسياتي **بيان وظايف القابض
وهي خمسة الاولى** ان يفهم ان الله عز وجل اوجب
صرفه اليه ليكفي همه ويجمل همومه هما واحدا
وهو الله سبحانه واليوم الاخر وهو المعني بقوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولكن لما
اقتضت الحكمة ان يسلط على العبد الشهوات
والحاجات وهي تفرق همه اقتضى الكرم افاضة
نعمة تكفي الحاجات فاكثر الاموال وصبها في ايدي
عباده لتكون الة لهم في دفع حاجاتهم ووسيلة
لتفرغهم لطاعاتهم فمن اكثر ماله فتنة وبلية
اقحمه في الخطر ومنهم من احبه فحماه من الدنيا كما
يحمي المشفق مريضه فزوى عنه فضولها وساق
اليه قدر حاجته على يد الاغنيا ليكون سهل الكسب
والتعب في الجمع والحفظ عليهم وفايدته تنصب
الى الفقرا فيتجردون لعبادة الله والاستعداد
لما بعد الموت فلا تصرفهم عنهم فضول الدنيا ولا
تشغلهم عن التاهب الفاقة وهذا منتهى النعمة
فحق الفقير ان يعرف نعمة الفقر ويتحقق ان فضل الله
عليه فيما زواه عنه اكثر من فضله فيما اعطاه
كما سياتي في كتاب الفقر تحقيقه وبيانه فليأخذ
ما ياخذه من الله سبحانه رزقا له وعونا على الطاعة
ولتكن نيته فيه ان يتقوى به على طاعة الله فان
لم يقدر عليه فليصرفه الى ما اباحه الله عز وجل فان

Copyright King Saud University